

# سياسة واشنطن الخارجية من وجهة نظر ريفان

حدد رونالد ريفان ، الرئيس الاميركي المنتخب السياسة الخارجية على النحو التالي :

## العلاقات مع الاتحاد السوفيتي

يعارض ريفان اقرار معاهدة سالت ٢ ، التي وقّعت مع الاتحاد السوفيتي قبل حوالي سنتين ويطلب بان يعاد النظر بها على ضوء ما يسميه " بازدياد قوة الاتحاد السوفيتي العسكرية وتدخلاته في افريقيا والشرق الاوسط " . وعلى هذا الاساس فقد اعلن فور نجاحه في الانتخابات عن عزمه زيادة ميزانية الدفاع الاميركية بحوالي ٢ مليار دولار .

## العلاقات مع دول أوروبا الغربية

يعتقد ريفان ان هناك نوعا من التوتر والغوض ، تسود علاقة واشنطن مع حليقاتها في غرب أوروبا ، وأنه يمكن وضع حد لذلك من خلال " قيادة اميركية قوية وحازمة " . ويشير ديفيد آرون ، احد الخبراء الاميركيين في شؤون البيت الابيض ، ان احد المشاكل الرئيسية التي ستواجه ريفان ، ستتمثل في رغبة دول أوروبا الغربية في انتعاج سياسة تخدم مصالحها بالدرجة الاولى وخاصة بالنسبة للعلاقات مع موسكو ، والتفقات الدفاعية ، واسلوب التعامل مع المناطق الساخنة في دول العالم الثالث . ويقول احد مساعدي ريفان ان عدم الاتفاق في وجهات النظر حول هذه المسائل سيؤدي لتدليله بالاعتماد على استمرارية السياسة الاميركية ولبانها في تحقيق اهدافها كما حددها رونالد ريفان في حملته الانتخابية .

## منطقة الشرق الاوسط والخليج

من الواضح انه ليست هناك اية خلافات استراتيجية بين كارتر وريفان بالنسبة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط . بل ان اسلوب " اكثر حدة " في مواجهة حركة التحرير الوطني العربية او بكلمات اخرى فانها ستكمل سياسة كارتر العدوانية والتي بدأت معالمها بشكل واضح بعد انتصار الثورمين الإيرانية والانفصالية واندلاع الحرب العراقية - الإيرانية . ولقد تجلّى ذلك في موقف ريفان من منظمة التحرير الفلسطينية ودعوته لاجماع سياسة " هدية " ضد حركات التحرير الوطني على اعتبار انها تظهر من مظاهر التقليل السوفيتي على حد قوله .

## الصين

على الرغم من رغبة ريفان في تطوير علاقات الادارة الاميركية مع تايبان ، فقد دعا في نفس الوقت لتوثيق العلاقات مع الصين الشعبية وتزويدها بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة .

# " أبطال " الحرب العراقية الإيرانية يحسرون جولتهم أمام واشنطن

الذين استمعوا لخطاب صدام حسين الذي اعاد التلفزيون الاردني نقله كاملا ، لاحظوا عمق الازمة التي يماني منها كلا النظامين العراقي والاردني على حد سواء . واعتراؤ العراقيين المحايدون انفسهم ، فقد عكس هذا الخطاب بالدرجة الاولى عزلة النظام العراقي على الصعيدين الداخلي والخارجي . وقد دللت عملية نقل الخطاب ، بحد ذاتها ، على غير عادة التلفزيون الاردني عندما يتعلق الامر بتصريحات او احاديث زعماء الدول الاخرى ، على انه حتى في الاردن فان الموقف الرسمي هناك من الحرب العراقية - الإيرانية ، هو موقف غير مفهوم وغير مويد من قبل الجماهير مما يعني ان عملية " نقل الخطاب " لم تكن سوى محاولة لكسب التأييد للموقف العراقي بعد ان عجزت وسائل الدعاية الاردنية المباشرة عن تحقيق هذا الهدف .

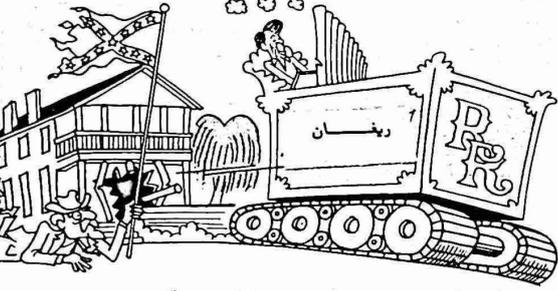
وبعيدا عن الدبلوماسية التي تميزت بها عبارات صدام حسين ، فان المراقب للخطاب يلاحظ ما يلي (١) اعتراف صدام حسين ، وإن بصورة غير مباشرة ، ان حربه لم تحقق اهدافها العرسية من حيث القدرة على حسم المعركة بسرعة وتوجيه ضربة قاصمة للجيش الابرائي في مدة زمنية قصيرة . ولقد اثبت ذلك حديثه عن وقوف احد الوية الجيش منذ بداية الشهر الماضي على مشارف مدينة خورامشهر دون ان يستطيع دخولها وتوجيهه النقد اللاذع لهذا اللوا ، وقادته . (٢) اقراره اثناء خطابه بوجود مقاومة داخل الجيش العراقي نفسه لهذه الحرب . ويمكن ادراك هذه الحقيقة من حديثه عن امكانية " التماسح " مع الذين يختلفون معه في الراي شرط ان يتفقوا معه السير في نفس الطريق نحو نفس الهدف ومن ثم اشارته الى قيام عدد

من الجنود بتخريب اسلحتهم حتى لا تستخدم في الحرب ضد ايران وتهديده " باجتثاث هؤلاء الجنود من الجذور " . (٣) تركيزه في معظم فقرات خطابه على الناحية الدينية ، ومحاولة تصوير حربه ضد ايران بانها حرب للدفاع عن الاسلام ضد المجوس ، مما يوحي بوجود معارضة داخلية نشطة للحرب ضد دولة

## إدارة عالية لتصريحات ريفان حول منظمة التحرير الفلسطينية

التي استمدتها اصلا من تأييد الشعب العربي الفلسطيني ، كما أكد ايضا كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان منظمة التحرير ليست

مهاجم الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريفان على الشعب الفلسطيني ، ومثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، قوبل



رسميا فقط للشعب الفلسطيني بل هي الاطار السياسي المعبر عن آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني . كذلك فقد هاجم ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد بشدة السياسة الاميركية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني وقال ولقد حان الوقت لتشديد العمل

بالشجب والاستنكار من اوسع قطاعات الراي العام العالمي المؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وذكرت صحيفة البرافدا ان المنظمة ليست بحاجة لاعتراف ريفان حتى تستمد شرعيتها

## البوليساريو توافق على استفتاء شعب الصحراء وشترط انسحاب الجيش المغربي تمهيدا لهذه الخطوة ..

ارادة شعبنا . فوجد الملك اللى "موتر فريتاون" . الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية) . ذهب وهو يحمل معه ادعاء بوجود ١٤ منظمة صحراوية . وفي الاونة الاخيرة بدأت هذه المنظمات المصطنعة ، بالعمل على فتح مكاتب وصحف . ومن الواضح ان الملك يحاول الان اصطناع بديل لشعبنا من خلال جنود مغاربة وقبائل صحراوية مغربية مؤيدة للملك . ان تأييدنا لاشراف المنظمات الدولية على استفتاء شعبنا ينبع من اعتبار لجنة الحكمة لقضيتنا ، كتنصيف بقايا الاستعمار ونحن نثق برأى شعبنا الذى عبر عن ارادته بالكفاح المسلح . ولكن وجود جيش الاحتلال المغربي لا يسمح لابناء شعبنا بتقرير مصيرهم بحرية . ولذلك نرى ان انسحاب الادارة المغربية هو الشرط الاساسي لضمان نزاهة الاستفتاء . ولهذا نرفض الاستفتاء تحت تهديد سلاح الجيش المغربي ، كما نرفض اي تزييف لارادتنا او خلق بديل مصطنع عنه .

العزلة الدولية والتي يواجهها النظام بسبب موقفه المتمتد وخاصة في افريقيا . لذلك نجد ان موقف النظام من مقررات منظمة الوحدة الافريقية كان مرکا لأنه مجبر على قبول الواقع والاجماع الافريقي ولا يستطيع ابتلاعه في نفس الوقت . وهو يحاول احيانا قبول هذا الاجماع في محاولة للتحايل عليه وتجييره لصالحه . فمرة يعلن انه مرتاح لقرارات لجنة الحكمة ، ومرة يعلن ان اللجنة تجاوزت مهماتها . ويمكن تناقض موقف الملك في ازدواجية سياسته فهو يريد ان يبدو لافريقيا واقبيا لكي لا يعزل في مواجهة الاجماع الافريقي وامام العرب يريد ان يبدو متصليا لكي يكسب تأييد الدول الرجعية .

فيما تواصل جبهة تحرير بوليساريو نضالها من اجل تحرير الصحراء الغربية من السيطرة المغربية تتابع انتابء حول الانتصارات السياسية التي حققتها الجبهة على الصعيد الخارجي وخاصة اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره . وقد اشار " نور الدين " عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو الى اضطرار ممثلي النظام المغربي للجلوس مع وفد الجبهة التي يرفضون الاعتراف بها حتى الان ، وذلك خلال الاجتماعات الاخيرة التي جرت تحت اشراف لجنة الحكمة الافارقة التي كلفتها منظمة الوحدة الافريقية لحل مشكلة الصحراء بالوسائل السلمية . . . و اضاف نور الدين " اننا نعتبر ان هذه خطوة غير قليلة " وما من شك ان هذا الموقف الرسمي المغربي قد جاء نتيجة لعدة اعتبارات : - الخسائر العسكرية التي مني بها النظام المغربي في الاونة الاخيرة على التراب الصحراوي . - الازمة الاقتصادية الداخلية التي يضاعفها ارتفاع ميزانية الحرب .

مطبعة صلاح الدينا

رئيس التحرير بشير البرغوثي

صاحب السان والمحرر المسؤول الياس نصر الله

الطليعة سياسية اسبوعية